احذروا فيروس المال الحرام

بقلم الشيخ ميثم الفريجي

ونحن نعيش أزمة فيروس كورونا المستجد، قال أهل الاختصاص: (تعدّ ُ الأموال النقدية وماكينات الصرّاف الآلي أكثر وسائل نقل فيروس الكورونا انتشاراً ...)

واوصوا : ينبغي نشر النقود وتعقيمها برشها بمادة الكلور، وكما هو معروف للسلامة والوقاية

وأقول: لا يخفى عليك الحذر من فيروس أخطر من فيروس كورونا، فينبغي التعامل بحيطة شديدة مع مطلق المال من نواح متعددة:

منها: من أين مكسبه وكيف تحصيله؟

ومنها: أين تصرفه

ومنها: اخراج حق الله وحق الناس منه.

فاحرص على ان يكون مالك طاهرا حلالا، من مصدر طاهر وحلال، تخرج منه حق الله تعالى وحقوق الناس، لكي لا تلوّث نفسك واهلك واولادك بفيروس أكل المال الحرام، فهو قاتل حقيقي، حيث ترى المؤمنين يوم القيام بصحة وسلامة وهناء دونك حيث تكون في العزل والحجر الخاص بك لتطهيرك من آثار هذا الفيروس القاتل

ومن آثار فيروس الحرام القاتل

• سلب البركة من المال فقد روي عن الامام الصادق (عليه السلام): (من كسب مالا من غير حله سّلط عليه البناء والطين والماء) حتى يتلف ماله

• منع قبول العبادات فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (اذا وقعت لقمة حرام في جوف العبد لعنه كل ملك في السماوات والارض، وما دامت اللقمة في جوفه لا ينظر الله إليه. ومن أكل اللقمة من الحرام فقد باء بغضب من الله، فإن تاب تاب الله عليه وإن مات فالنار أولى به)

• عدم استجابة الدعاء، فقد ورد: (من اكل لقمة حرام لم تقبل له صلاة اربعين ليلة، ولم تستجب له دعوة اربعين صباحاً، وكل لحم ينبته الحرام فالنار اولى به، وان اللقمة الواحدة تنبت اللحم)

• قسوة القلب واحاطته بالظلمة وبعدها لايعود قادرا على تقبل الحق ولايتاثر باي تحذير او وعظ ولا يتجنب ارتكاب اية جناية، قال تعالى: (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ...)

وكما قال الإمام الحسين (عليه السلام) ضمن خطبته لجيش ابن سعد: "(فقد مُلئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم، ويلكم الا تنصفون الا تسمعون)

وغير ذلك من الاثار في الدنيا والاخرة، فعلى العاقل ان يتجنبها، ويسعى لتحصيل لقمة الحلال بكد يده وعرق جبينه، وينجو من فيروس أكل المال الحرام